ام درس الفقه قال حكي عن ابي مطيع رضي الله تعالى عنه
قال النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام الليل
وعن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري رحمه الله
انه سئل عن الفقيه هل يقتفي صلاة التشييع فقال تلك طاعة
العامة فقيل فلان الفقيه يقتفي صلاة التشييع قال هو عندي
من العامة انتهى وفي التجنيس الرجل اذا تعلم بعض القرآن
ولم يتعلم الكل فاذا وجد فراغا كان تعلم القرآن افضل من صلاة
التطوع لان حفظ القرآن على الامة فرض كفاية وتعلم الفقه
اولى من ذلك انتهى وفيه ايضا طلب العلم الفقه والعمل به اذا صحت
النية افضل من جميع اعمال البر لقوله عليه السلام ما عبد الله
بشيء افضل من فقه في الدين ولانه اعم نفعا لان نفعه
يرجع اليه والى غيره ونفع غيره من الاعمال يرجع الى العامل
خاصة قال العبد الضعيف عصمه الله تعالى وكذا الاشتغال

وخالف بعض الصوفية
فقال الاشتغال بالعبادة
افضل لانها الحق الاصلي
والعلم وسيلة والات
بالاشتغال بها يحصل
الكمالات السنية
من مشاهدة الانوار
ورؤية والكبار وحضور
القلب في العبادة وغير
ذلك هم ب

الاشتغال بالزيادة بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل
اذا كان لا يدخل النقصان في فرائضه وهو التصحيح لما قلنا ومحة
النية ان يطلب به وجه الله تعالى والدار الاخرة ولا ينوي به طلب
الدنيا وقيل اذا اراد ان يصحح نيته ينوي الخروج من الجهل ومنفعة
الخلق واحياء العلم انتهى وفي بستان العارفين فاذا لم يقدر
على تصحيح النية فالعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجى
ان تصحح العلم نيته قال مجاهد رحمة الله عليه طلبنا العلم وما لنا
فيه كثير من النية ثم رزقه الله تعالى فيه التصحيح النية انتهى
وفيه قال بعضهم تعلمنا العلم لغير الله فابى العلم ان يكون
الا لله والظاهر ان مراده العلوم الزاجرة بدليل قوله فيما سبق
واذا اخذ الانسان حظا وافرا من الفقه ينبغي ان لا يقتصر
على الفقه ولكن ينظر في علم الزهدي وفي كلام الحكماء و
شمائل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم

اخلاق الناجين عن الوقوع
والوقوع والاضلال عن الدنيا
وتزكيها سوان

وفي حديث الترمذي عن ابن عمر
مرفوعا الاتكثروا الكلام بغير
ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير
ذكر الله تعالى قسوة القلب وان
ابعد القلوب من الله القلب القاسي وفي سنن الزار
عن انس عنه عليه السلام
اربعة الشقاء وجمود العين
قساوة القلب وطول الامل
والحرص على الدنيا انتهى
هم ب

Copyright © King Saud University